

عن ذكر عيوبه في حضرته وغيبته بل تجاهل عنها ويسكت عن الرد عليه
 فيها يتكلم به فلا يما ربه ولا ينافسه وان يسكت عن التجسس عليه والسؤال
 عما يكتمه من احواله واذا اره في حاجة او في طريق لم يفتاحه بذكر غرضه فيما
 ينقل عليه او يحتاج الى ان يكذب فيه وان يسكت عن اساره التي بها اليه
 فلا يلبثها الى غيره البتة ولو بعد القطيعة والوحشة فان ذلك من لؤم
 الطبع وخبث الباطن وان يسكت عن القرح في اجابته واهله وولده وان
 يسكت عن قرح غيره فيه فان الذي يستبطن بقلبك **قال النبي رضي**
الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يواجه احدا بما يكرهه والتأذي
 يحصل ولا من المبلغ ثم من القائل **نعم لا ينبغي** ان يخفي ما يسع من الشاء
 عليه لان السر ويحصل من المبلغ او لا ثم من القائل واحفاء ذلك من الحسد
وبالجملة فيسكت عن كل كلام يكرهه جملة وتفصيلا الا اذا وجب عليه
 النطق في امر رفا ونزي عن منكر ولم يجد رخصة هناك ليبالي بكرهته
 فان ذلك احسان اليه في التحقيق وان كان يظن انه اساءة في الظاهر **فاما**
ذكر مساويه وعيوبه ومساوي اهله فهو من الغيبة وذلك حرام في حق
 كل مسلم **الحق الزايع على اللسان بالنطق** فان الاخوة كما تقتضي
 السكوت عن الكاره تقتضي ايضا النطق بالمحبت بل هو اخضر الاخوة فعليه
 ان يشود داليه بلسانه ويتفقده في احواله التي يجبان يتفقده فيها

في الله فقال اتدري ما حق الاخاء قال عرفني قال ان لا تكون احق بديارك
 ودرهمك متى قال لم يبلغ هذه المنزلة بعد قال فاذهب عني **رووي** انه
 صلى الله عليه وسلم دخل عيطة مع بعض اصحابه فاجتنى منها سواكين
 احدهما مومج والآخر مستقيم فدفع المستقيم الى صاحبه فقال يا رسول
 الله كنت احق بالمستقيم متى فقال ما من صاحب يصحب صاحباً ولو ساعة
 من نهار الا اسلم عن صحبته هل قام في حق الله او اضعه **الحق الثاني**
في الامانة بالنفس في قضاء الحاجات والقيام بها قبل السؤال **وكان**
 في السلف من يتفقدها لاجنه واولاده بعد موته اربعين سنة يقوم
 بجاراتهم ويتردد اليهم كل يوم **وذكر** ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 كان يلتفت يمينا وشمالا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فسئله
 فقال اجبت فلانا فانا اطلبه فلا اره فقال صلى الله عليه وسلم اذا
 اجبت احدا فاسئله عن اسمه واسم ابيه وعن منزله فان كان مريضا
 عدته وان كان مشفوا اعنته **وفي رواية** عن اسم حده وعشيرته
وفي الاثر ما نزل رجل خاه في الله شوقا الى لقاءه الا ناداه ملك من
 خلقه طبت وطابت لك الجنة **وقال الحسن** رحمه الله مشيع اخاف
 الله يموت الله له ملائكة من تحت عرشه يشعونه الى الجنة **الحق الثالث**
على اللسان بالسكوت مرة وبالنطق اخرى **ما السكوت** هو ان يسكت

عن ذكر

Copyrighted by Saad University